اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2007-09-16 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 22 رقم القصاصة: 1

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 16-09-2007 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 22 رقم القصاصة: 2

تأثيرات 11 سبتمبر السلبية بارزة على النضال الفلسطيني

شعث: الهجمات ساهمت في اغتيال عرفات وعرقلت تنفيذ المبادرة العربية

رام الله: عبد الرؤوف أرناؤوط

يجمع الفلسطينيون على أن تأثيرات هجمات الحادي عشر من سبتمبر كانت سلبية للغاية عليهم في مختلف النواحي وبعد مرور 6 سنوات على هذه الهجمات فهم يشيرون إلى أن هذه التأثيرات السلبية ما زالت قائمة حتى الآن.

ويكشف نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، الذي كان وزيرا الخارجية فلسطين في وقت الهجمات، النقاب لـ"الوطن" عن أن هذه الهجمات ضيعت فرصة شجاعة جدا بادر اليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله عندما كان وليا للعهد تركزت على قيام دولة فلسطينية.

وقال شعث "قبل نحو شهر من وقوع هجمات 11 سبتمبر وجه الملك عبدالله رسالة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش دعاه فيها إلى العمل الجديّ من أجل قيام دولة فلسطينية وقد رد عليه الرئيس بوش برسالة أكد فيها استعداده للحركة السريعة لعمل شيء في فلسطين يرضي المملكة العربية السعودية والقادة العرب والمسلمين".

وأضاف "ثم جاءت زيارة الملك عبد الله إلى تكساس ولقاءه بالرئيس الأمريكي بوش وكانت معلوماتنا أن العمل الجدي قد بدأ من أجل قيام دولة فلسطينية ولكن للأسف كل هذا تأجلت نتائجه بسبب عمليات سبتمبر وعندما أتت مبادرة السلام العربية بعد سنة كانت في ظروف مختلفة عن الوضع القوي الذي كنا فيه قبل الهجمات".

وتابع شعث "كان الموقف السعودي فعلا موقفا قويا بالنسبة للأمريكيين لذلك فإن من الأمور التي تأثرت كثيرا عليها هي ضياع فرصة شجاعة جدا قام بها الملك عبدالله عندما كان وليا للعهد.. إن قلبي ما زال يتفطر على هذه الفرصة التي ضاعت".

ووفقا لشعث فإن الرئيس الأمريكي كان من المقرر أن يتحدث عن الدولة الفلسطينية في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وهو ما لم يحدث بسبب هذه الهجمات.

من جهة ثانية يقول الفلسطينيون إن الحكومة الإسرائيلية استغلت هذه الهجمات لإلصاق تهمة الإرهاب بالنضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي وساهم في ذلك العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون في داخل المدن الإسرائيلية من خلال تفجير الحافلات والمقاهي والأسواق العامة وهو ما ذكر الأمريكيين بهجمات سبتمبر التي تم فيها استخدام طائرات لمهاجمة الأبنية الكبيرة في نيويورك.

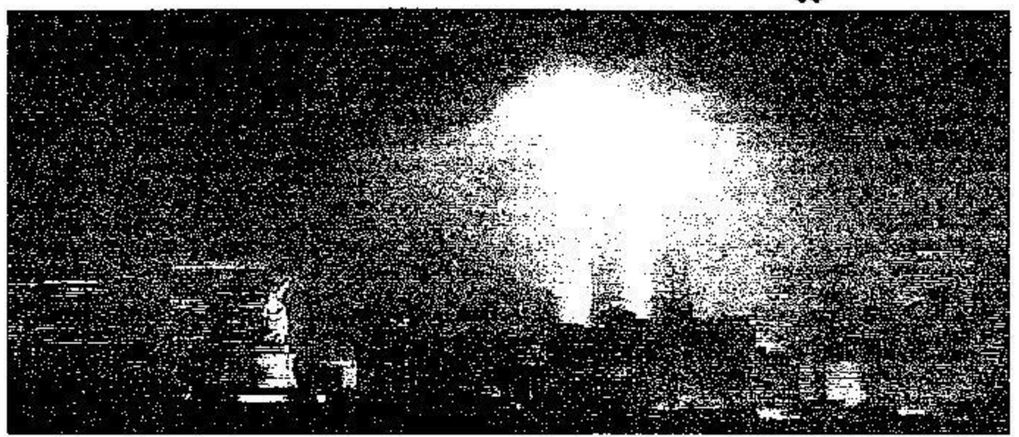

وسط ملابس شاحبا في الصورة 11 سبتمبر مناسبة ذكرى الهجمات

وقال المحلل السياسي الفلسطيني هاني المصري لـ"الوطن": "لقد أثرت هجمات 11 سبتمبر بشكل جوهري على القضية الفلسطينية إذ تم الربط ما بين النضال الفلسطيني المشروع وبين الإرهاب وبالتالي اعتبروا أن صراع إسرائيل ضد الفلسطينيين هو جزء من المعركة العالمية الأمريكيه ضد الإرهاب وهذا الحق الضرر بشكل فادح بالفلسطينيين ونضالهم وقضيتهم وخاصة أن بعض الممارسات الفلسطينية استخدمت لتحقيق هذه الغاية ولا زلنا حتى الآن لم نستطع أن نزيل الضرر الذي لحق بنا جراء هذا الأمر".

ويتفق شعث مع ذلك وقال "منذ ذلك الحين وصمت الفصائل الفلسطينية بالإرهاب وفرض على منظمة التحرير 100 قيد وتحررت إسرائيل من بعض القيود التي كانت مفروضة عليها من قبل الأسرة الدولية فانطلقت من دون حدود تستوطن وتقتل وتحاصر وتستهين بالشرعية الدولية.. لقد تلقت الشرعية الدولية ضربة كبرى نتيجة 11 سبتمبر".

وأضاف بهذا الشأن "عمليا فإن 11 سبتمبر ساهمت في قتل الرئيس الراحل ياسر عرفات فهي رفعت الغطاء عن القادة الوطنيين باعتبار أن نشاطهم في الدفاع عن أرضهم ووطنهم هو نشاط إرهابي وصار حلالا طرده وحصاره وقتله وخصوصا أنها تزامنت مع العمليات الاستشهادية التي حدثت في بلدنا".

وتابع "لقد أدت هذه الهجمات إلى فرض قيود حقيقية على السلطة الفلسطينية وإطلاق يد إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني تدميرا وقتلا".

ولكن محللين ومراقبين يرون أن الفلسطينيين لم يستوعبوا حتى اللحظة تداعيات هجمات الحادي عشر من سبتمبر والدليل على ذلك أن الفلسطينيين ما زالوا منقسمين على أنفسهم حول موضوع المقاومة والعمليات ضد أهداف إسرائيلية وإن كانت العمليات الانتحارية أصبحت فردية منذ فترة طويلة من الزمن.